

كتاب الصلاة ومواقيتها من البخاري للشيخ ابن عثيمين 63

محمد بن صالح العثيمين

فقال ما لي اراكم عظيم؟ فلا معارضة بينه وبين هذا لانه انما كره تحلقهم على ما لا فائدة فيه ولا بخلاف تحلقهم حوله فانه كان لسماع العلم والتعلم منه. قوله بينما رسول الله صلى الله عليه - [00:00:03](#)

سلم في المسجد زاد في العلم والناس معه وهو اصفح فيما ترجم له قوله نعم اقرأ حديث حدثنا عبد الله حدثنا عبد الله ابن يوسف قال اخبرنا مالك عن اسحاق بن عبدالله بن ابي - [00:00:23](#)

في طلحة ان ابا مرة مولى عقيل ابن ابي طالب اخبره عن ابي واقد الليثي قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فاقبل ثلاثة نفر فاقبل اثنان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب واحد - [00:00:42](#)

فاما احدهما فرأى فرجة فجلس. واما الآخر فجلس خلفهم فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم عن الثلاثة اما احدهم فاوى الى الله فاواه الله. واما الآخر - [00:01:02](#)

احيا فاستحيا الله منه واما الآخر فاعرض فاعرض الله عنك هذا حديث واضح قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ثم قال ان احدهم احد او احد هؤلاء الثلاثة رأى فرجة فجلس - [00:01:22](#)

في هذا الحديث دليل على مسائل على جواز التحلق في المسجد الا انه ينهى عن ذلك في يوم الجمعة لان لا يضيق على المتقدمين الى المسجد فان لم يكن تضيق فلا حرج - [00:01:46](#)

ومن فوائد هذا الحديث ان تحية المسجد ليست بواجبة لان هؤلاء الثلاثة ما منهم احد صلى تحية المسجد وهذا الاستدلال قد ينازع فيه فيقال ان هذه قضية عين فيحتمل انه ليس منهم احد على وضوء - [00:02:09](#)

ويحتمل انهم صلوا ثم حضروا الى المجلس واذا وجد الاحتمال بطل الاستدلال وفي هذا الحديث اثبات الحياء لله عز وجل. نعم لا قبل. في هذا الحديث جواز الدخول في الفرجة - [00:02:35](#)

في المجلس لان احد الثلاثة رأى فرجة فجلس فيها وهذا اذا كان هناك فرجة اما اذا لم يكن فرجة ولكن المكان واسع فهنا يقول الداخل تفسحوا حتى يجلس واما الجلوس في وسط الحلقة - [00:02:56](#)

فانه منهي عنه مثل ان يتقدم الداخل فيجلس بين يدي الجلوس وسط الحلقة فان هذا منهي عنه وفي هذا الحديث دليل على ثبوت الحياء لله لقولهم اما الآخر فاستحيا فاستحيا الله منه - [00:03:26](#)

وقد ثبت هذا ايضا في السنة بل حتى في القرآن فقال الله تعالى ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها وقال ان ذلك ان كان يؤذي النبي فيستحيي منكم والله لا يستحي من الحق - [00:03:52](#)

وقال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ان الله حيي كريم والحياء صفة كمال ولكن لا يستلزم ان يكون حياء الله بل يجب ان لا يكون حياء الله كحياء الادمي - [00:04:13](#)

فان الادمي اذا اعتراه الحياء يجد من نفسه شيئا من الجبن وعدم القدرة على الكلام او على العمل اما الله عز وجل فانه منزه عن ذلك. يعني ان استحياء الله منزه عن النقص - [00:04:30](#)

وفي هذا الحديث من الفوائد خطورة ترك الجلوس في مجالس الذكر لقوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم واما الآخر فاعرض فاعرض الله عنه وانه ينبغي للانسان اذا مر بحلقة ذكر - [00:04:52](#)

ولم يكن هناك شغل اهم ان يجلس حتى لا يكون ممن اعرض فاعرض الله عنه وفي هذا الحديث اثبات الصفات الفعلية لله عز وجل

وهي المتعلقة بمشيئته لقوله فاواه الله وقوله فاعرض الله عنه - [00:05:14](#)

ومذهب السلف وائمة خلف ان ان الافعال الاختيارية ثابتة لله عز وجل وانه يفعل ما يشاء متى يشاء وانكر ذلك اهل التعطيل وقالوا لا يمكن ان تقوم به الصفات صفات الافعال الاختيارية وذلك لانها - [00:05:41](#)

حوادث والحوادث لا تقوم الا بحدوث ولا شك ان هذه قضية عقلية مصادمة للنص فتكون باطلة واثبات الصفات الفعلية من من اثبات صفات الكمال لله لان من يفعل اكمل ممن - [00:06:05](#)

ممن لا يحدث وهذا امر لا اشكال فيه نعم نعبد الله من المفهوم المخالف اي نعم في بعض البلاد الاسلامية يقوم شاب بين يديه خطبة الجمعة. يعني يتكلم آ كلمة قصيرة للناس يتمارس بها على يعني الدعوة الى الله تعالى - [00:06:29](#)

هل في هذا معارضة مع مع نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن الحلق يوم الجمعة التحلق يوم الجمعة يقول متى؟ اذا جاء الامام قبل الامام قبل ما يأتي به ربع ساعة يتكلم بخمس دقائق او او سبع دقائق امام الناس؟ اي نعم هذي بدعة - [00:06:57](#)

هذه اصلا بدعة لان خطبة الجمعة تغني عن هذا نعم بناء على ان الله لا يستحي هذا غلط نعم باب الاستلقاء في المسجد ومد الرجل. حدثنا عبدالله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عباد ابن تميم - [00:07:14](#)

عن عمه انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مستلقيا في المسجد واضعا احدي رجله على الاخرى وعن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب قال كان عمر وعثمان يحلان ذلك - [00:07:45](#)

وهذا من التواضع العظيم ان يكون امام الامة يستلقي في المسجد ويراه الناس وفيه دليل على جواز الاستلقاء على الظهر ولا اشكال فيه اذا كان الانسان في حال اليقظة اما في حال النوم فالأفضل ان ينام على ايش؟ الجنب الايمن كما جاءت به السنة - [00:08:03](#)

نعم جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام في حديث اخر انه نهى عن وضع احدي الاخرى في حال الاسترخاء. نعم هذا اذا خاف من اكتشاف العون يحمل على ما اذا خاف من كشف العورة - [00:08:36](#)

طيب لو قال قائل وضع الرجل عن عن الاخرى لا اشكال فيها لكن لو ان الانسان فرق بين رجله فهل استلقاء ايها اشد راحة نعم الثاني في الغالب اشد راحة - [00:08:55](#)

ولهذا بعض الناس يرتاح تماما اذا فرق بين رجله وهو مستلقي وبين يديه قال هكذا يجد راحة كبيرة. صحيح. نعم لكن يقال كل انسان بحسبه قد يرتاح ايضا اذا وضع احدي رجله على البخ - [00:09:17](#)

ثمان احدي الجهات الاخرى قد يتعين اذا كان سببا لستر عورته مثل ان يكون الازار ضيقا فانه زار الضيق لو فتح رجله انكمش الى فوق ثم بدأ من عورته ما يبدو - [00:09:37](#)

نعم لا ابدا ليس له وجه فقهاء قالوا اذا كان الانسان مريضا فانه يجوز ان يصلي مسترقا ويرجاه للقبلة ضرورة كيف؟ ما هي ضرورة. ما هي ضرورة حتى ولو بغى نظم - [00:09:56](#)

الوقت انتهى الوقت انتهى الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. قال البخاري رحمه الله تعالى كتاب المساجد باب المسجد تكون في الطريق من غير ضرر للناس. وبه قال الحسن وايبوب ومالك. حدثنا يحيى بن بكير.

قال حدثنا - [00:10:22](#)

الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني عروة ابن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لم اعقل ابوي الا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم ولم يمر علينا يوم الا - [00:10:53](#)

فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشية ثم بدا لابي بكر فابتنى مسجدا اذا بفناء داره فكان يصلي فيه ويقرأ القرآن فيقف عليه نساء المشركين وابنائهم يعجبون من - [00:11:13](#)

وينظرون اليك وكان ابو بكر رجلا بكاء لا يملك عينيه اذا قرأ القرآن فافزع ذلك اشراف قريش من المشركين هاي الترجمة اللي فيها انه يجوز ان يهنى في الطريق مسجد - [00:11:33](#)

لكن بشرط الا يضر بالمارة فان اضر بهم منع وذلك لسبق حقهم فيكون هذا المسجد واردا عليهم فلا يمكن من بنائه من من اظهاره

بالمسلمين ثم استشهد المؤلف رحمه الله بما فعله ابو بكر حيث ابتنى مسجدا بفناء داره فان فناء الدار يكون خارجها - [00:11:54](#)
وهذا يلزم ان يكون في الطريق ولكن كما قيده رحمه الله الا يكون في ذلك ضرر على الناس وفي الحديث حسن خلق النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم وقيامه بحق صاحبه - [00:12:28](#)

حيث حيث كان يأتي لابي بكر بكرة وعشية وهذا من وفائه صلوات الله وسلامه عليه وفي هذا وفي الحديث ايضا دليل على تأثير القرآن على من سمعه حيث كان ياتي النساء والابناء يعجبون من قراءة ابي بكر رضي الله عنه وينظرون اليه فيتأثرون بهذا - [00:12:49](#)

ولهذا فزع اشراه قريش من هذا الامر نعم باب الصلاة في بعض الديدان يكون المسجد بعيد عن السوق. فيتفق كل اصحاب المحلات محلات وعشر محلات ويجعلون المصلى نقول ان هذا الحديث - [00:13:20](#)
قد يقال هذا وقد لا يقال ايضا لان هذه في مكة قبل تمام الاحكام واستتبابها وقبل وجوب الجماعة ايضا نعم؟ اذا كان المسجد بعيد والله الظاهر ان ينزلهم بعيد لكن لابد ان يستأذنوا من حاكم البلد - [00:13:48](#)
نعم المسجد سابقا اهل القرية. اذا كان سابقا فانه يحترم ولا يهدم من اجل قريب نعم. ان يتبادر بالقرآن من اجل ان يتعظ الناس او ما شابه ما شابه ذلك - [00:14:08](#)

الله اكبر انه لا يفعل لا يفعل لكن اذا كان كثير البكاء فهذا طبيعة جبلة تقصد يصطنع هذا الشيء؟ الاصطناع لا لا اراه قناع البكاء لا ارى كلام الشيخ الذي تبكوا فان لم تبكوا فتباتوا. هو لو صح الحديث امنا - [00:14:33](#)